mroftalp htehaB ni knil muideM

١٥. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وسلم فقام بين ايدينا في المسجد فلما ركع وظع يديه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجافى بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده - 00:00:01

فقام حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جافى بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شيء منه - 00:00:20

ففعل مثل ذلك ايضا ثم صلى اربع ركعات مثل هذه الركعة فصلى صلاته ثم قال هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في هذا الحديث بيان صفة صلاة النبي - 00:00:36

الله عليه وسلم قد مضى ذلك متكررا وقوله وضع يديه على ركبتيه وجعل اصابعه الى اسفل وجاء بين منكبيه يعني انه جعل راحتيه على ركبتيه وجعل الاصابع اسفل من الركبتين - 00:00:54

معنى ذلك انه ينتقم يديه بركبتيه واما المجافاة فهي المباعدة يعني انه يباعد يديه عن جنبيه لا يجعل يده لاصقة لجنبه وكذلك في السجود يباعد يديه عن جنبيه ايضا ولهذا قال اخذ كل شيء مكانه - 00:01:20

يعني كل عضو يتمكن من الركوع ومن السجود ومن الاعتدال ثم بعد ذلك قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وليس معنى ذلك انه يذكر غير ما ذكر لم يفعل غير ما ذكر في هذا الوصف - 00:01:48

كان سبحوا الركوع وكذلك في السجود ويقول سبحانه فيقول ربي اغفر لي بين السجدتين وهكذا ولكنه اكتفى في هذا القدر عما هو معروف. نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه كل صلاة لا يتمها صاحبها من تطوعه يعني يوم القيامة وليس هذا لكل احد ولكن فضل الله جل وعلا اذا اراد ان يتفضل على عبده - 00:02:31

فانه يفعل ذلك والا فالصلاة المكتوبة فرض على الانسان لا يجوز له ان يخل به فان اخل بها فهو معاقب على هذا لانه دين يطلب منه ولكن لله جل وعلا ان يعفو عن من يشفي - 00:02:54

ويتم ذلك ان صلاة صلاه تطوعا وسيأتي في هذا الحديث ان الصلاة هي اول ما يحاسب عنه الانسان نعم. قال ابو داوود حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا اسماعيل قال - 00:03:17

حدثنا يونس عن الحسن عن انس ابن ابن حكيم الضبي قال خاف من زياد او ابن زياد فاتى المدينة فلقى ابا هريرة قال فانتسبت له فقال يا فتى الا احدثك حديثا؟ قال قلت بلى رحمك الله. قال يونس - 00:03:37

ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت - 00:03:59

كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم قوله ان اول ما يحاسب عليه العبد صلاته - 00:04:19

ان كان ينتقصها قال الله جل وعلا لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع ان كان له تطوع صلاته منه ومعنا ذلك انها اول ما يحاسب عليه الانسان يعني من الاعمال الواجبة لله عليه - 00:04:41

وهذا في الاعمال اذا كانت مبنية على اساس القبول والاعتبار اما اذا كان الانسان عقيدته فاسدة وعبادته لله جل وعلا مدخولة الشرك

وغيره فعمله حافظ لا ينظر اليه ولكن هذا في الموحد - 00:05:06
الذي يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره فانه قد يكون مقطرا الواجبات الاخرى التي اوجبها الله جل وعلا عليه واعظمها بعد التوحيد هذا عبادة الله الصلاة والصلاة هي التي تلي - 00:05:32
شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله من اركان الاسلام الركن الاول والشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:55
ان تعبد الله وحده ولا تشرك معه في عبادته غيره ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله ان تطيعه صلى الله عليه وسلم في اوامره وتتبع ما دلك عليه من الخير - 00:06:13
وتبتعد عما نهاك عنه فطاعة الله توحيد الله هي عبادته بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا صارت شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:32
عبارة عن ركن واحد لانهما متلازمين لا تنفتح لهما عن الاخرى ثم يد هذا الصلاة اقامة الصلاة والصلاة قد خفف الله جل وعلا عن عباده كثيرا فالزمه خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:06:49
فقط اما ما عدا هذا فهو فضل وتطوع اذا جاء به المرء فانه يتحصل على الاجر والخير وان لم يأتي به فانه لا يحاسب على ذلك ولا يعاقب ولكن ما في هذا الحديث - 00:07:13
يعني التطوع له تقدير عظيم وله قدر يعرفه من عرف معنى هذا الحديث وهو ان الانسان قد لا يأتي الصلاة على تمامها وعلى وجهها المطلوب منه ستبرأ به ذمته اما ان ينتقص من اوصافها - 00:07:33
وما يلزم لها او ينتقص منها من اعدادها يترك شيئا فهنا ينظر فيما صلاه تطوعا وليس واجبا عليه انه تكمل منه الواجبات يعني الصلوات الواجبة وهذا شيء عظيم جدا لانه تفضل من الله جل وعلا. والا اذا شاء اخذ الانسان - 00:08:05
بما تركه من الواجب عليه وقوله عن الله جل وعلا انه يقول لملائكته انظروا هل لعبدي تطوع ليس معنى هذا ان الله جل وعلا لا يعلم ذلك فليعلموا ولا يخفى عليه شيء - 00:08:39
ولكن المقصود من ذلك تمام عدله جل وعلا فان الملائكة هي التي كانت تتولى تسجيل عمله سواء كان من الخير او من الشر فهو يأمرهم بان يبرزوا ذلك ظاهرا في خلقه - 00:08:58
حتى ينظروا الى عدل الله جل وعلا وهذا من الاعذار ومن تمام العدل الا الرب جل وعلا لا يخفى عليه شيء وقوله في هذا الحديث اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة - 00:09:23
مثلا اعترض على هذا بانه جاء في حديث حديث صحيح ان اول ما يقضى بين العباد في اول ما يقضى بين العباد في يعني اذا قتل انسان اخر فالقضاء يكون في هذا اول شيء - 00:09:43
هل يكون بين هذا هذا الحديث والذي معنا هنا بان اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة تعارف الحقيقة لو في ظاهر الامر قد يبدو للانسان ان هناك تعارض. ولكن ليس فيه تعارض لان الصلاة من حقوق الله جل وعلا - 00:10:04
الحقوق تنقسم الى قسمين قسم يكون للعباد فيما بينهم حقوق للعبد على العبد الاخر حقوق بينه وحق لله وحده جل وعلا بين العبد وبين ربه جل وعلا وجاء في حديث عائشة - 00:10:24
ان كان فيه ضعف ولكنه تشهد له النصوص الاخرى لو قال الدواوين ثلاثة يعني الدواوين التي تسجل على الانسان ثلاثة انواع ديوان لا يغفر الله جل وعلا منه شيء وديوان - 00:10:49
لا يترك الله جل وعلا منه شيء وديوان لا يعبأ الله جل وعلا به شيئا فاما الديوان الذي لا يغفره لا يغفر الله جل وعلا منه شيء فهو الشرك اذا لقي العبد - 00:11:12
ربه عنده شرك فانه لا يغفر له لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيء فحقوق العباد فيما بينهم. بعضهم على بعض - 00:11:29

فانه لا بد من المقاصة ما فيه عفو كل عبد يوم القيامة يفرح ان يكون له على الاخر حق يستوفي ولهذا جاء في الحديث الصحيح الذي استبشر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

الى اصحابه اتدرون من المفلس المفلس في الظاهر الذي ليس عنده دنيا هذا يسمى مفلس ولكن ليس هذا مقصود السؤال تدرون من المفلس؟ لما قالوا له والذي ليس عنده درهم ولا دينار؟ قال لا - 00:12:10

هذا مفلس ناس مؤقت ولكن المقدس على الحقيقة يقول من يأتي يوم القيامة في حسنات امثال الجبال نعم يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واستطال عرض هذا وظلم هذا باخذ ماله وما اشبه ذلك - 00:12:32

فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته حتى تفنى حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلومين الذين ظلمهم ووضعت عليه ثم طرح في النار هذا هو المفلس لماذا نص على هذا انه مفلس دون الكافر - 00:13:04

الذي لا يأتي بحسنة اليس الكافر الذي لا يأتي بحسنة اولى ان يقال انه مفلس ليس اولى لان هذا يعمل الحسنات ويرجو بها ان ينجو يوم القيامة ويسعد به فاخذت منه - 00:13:30

فاصبح مفلسا ليس عنده شيء منه ولا ذرة لان الذي يبقى له شيء ولو قليل من حسناته فان الله يضاعفها حتى ينجو به ولكن هذا افلس ما بقي له شيء - 00:13:54

ولهذا بنية حسناته كلها ثم اخذ من سيئات المظلومين ووضعت عليه ثم طرح في النار هذا هو المقدس اما الكافر فهذا مفروغ منه منذ خرج من الدنيا وهو معروف انه مبلش - 00:14:14

ولا يأتي يوم القيامة بحسنة واحدة لان الله جل وعلا اشترط في قبول الحسنات ان يكون الذي جاء بها مؤمن يكن مؤمن ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن قوله وهو مؤمن هنا شرط - 00:14:37

في عمل الصالحات والا لا تعتبر تكون يكون كسراب في قلعة احسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده توفاه حسابه نسأل الله العافية اذا كان - 00:14:57

عمله بهذه المثابة اذا كان الامر هكذا يتبين لنا معنى قوله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اليس هذا عجب كيف يفر المرء من اخيه وامه وابيه - 00:15:18

وزوجته وابنائك المعروف ان المرء يأنس بهؤلاء ويفرح ولكن يوم القيامة يختلف يفر من هؤلاء مشهد من فراره من الاسد واكره ما عليه يوم القيامة ان يرى من يعرفه لماذا - 00:15:41

خوفا من المطالبة بالحقوق لاجل هذا فقط خوفا تمسكه امه وتقول في عندك حق كيف يؤدي؟ هل يؤديه بالفلوس والنقود اذا كان هناك حق فانه بالحسنات يؤخذ من الحسنات ويؤدى - 00:16:06

ان كان ليس له حسنات اخذ من سيئات صاحب الحق وطرحت عليه هذا امر صعب جدا فهذا الذي جعل الانسان يفر من اخيه وامه وابيه زوجته وبنيه يفر منه فرارا - 00:16:33

لا يود ان يراه لهذا السبب خوفا من ان يطالبوا قد جاء في الحديث ان الرجل يلقى الرجل يوم القيامة فيتعلق به فيقول يا رب هذا فانه قد ظلمني يقول يا رب والله ما ظلمته لا بمال ولا علم - 00:16:54

فيقول صدق ولكنه رآني على منكر فلم ينهني الى هذا الحد طالبون الناس بعضهم ببعض رآني على منكر فلم ينصح لي لم يقدم النصيحة لم ينهاك ما يتعلق به فهذا هو الديوان الذي لا يترك منه شيء - 00:17:15

جميع الحقوق التي للعباد بعضهم على بعض لا بد من من ان تؤدى وتأديتها ليس بالمال ولا بالجاه والكلام بل بالحسنات والسيئات كان له حسنات الظالم اخذت واعطيت المظلوم حتى يستوفي - 00:17:38

وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم وطرحت عليه فزاد بذلك عذابا الى عذاب جاء في بعض الاحاديث ان الرجل الذي يأتمن جاره على اهله ثم يقوله فيه - 00:18:08

يوقف يوم القيامة ويقال له شأنك في حسناته يلتفت صلى الله عليه وسلم الى اصحابه يقول ما ظنكم هل يترك له شيئا اذا قيل

تحكم في حسناتك هل يترك له شيئا؟ جل - 00:18:29
ما يترك له حسنة واحدة والحسنات يأخذها واحد رجل واحد اذا البقية ماذا يصنع فيه الوفاء للبقية للسيئات على هذا اما الديوان الذي يقول لا يعبأ الله به شيئا ما كان بين العبد وبين ربه خاصة من الواجبات التي اوجبها عليه فقصر فيه - 00:18:47
الصلاة زكاة صوم حج وما اشبه ذلك يعني ليس لها تعلق فهذه اذا شاء كفر بها غفرها بدون مبالاة لا يبالي بها لا يعبأ بها شيء هذه تتعلق بمشيئته واذا - 00:19:16
الذنوب ثلاثة ابتدائي ذنب غير مغفور وهو الشرك وذنب لابد من المقاصة فيه وهو الذنب الذي يكون للانسان على غيره هذا لا بد ان يؤدى على كل حال وسواء كان هذا الغير - 00:19:39
او زوجتك او امك او ابوك او البعيد لابد من تأدية وذنب بينك وبين ربك هذا على سبيل المغفرة اذا شاء ربنا جل وعلا غفره بدون مبالاة فاذا نرجع الى الحديث الذي معنا - 00:20:05
اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة ان صلحت نظر في سائر عمله والا ان لم وسائر عمله افسد لا ينظر فيه والحديث الاخر اول ما يقضى بين الناس يقول فهذا في حقوق الله - 00:20:31
في حقوق الله اول ما يحاسب عليه الانسان من حقوق الله الصلاة اما ذاك في القضاء بين العباد بالقضاء بين العباد اول ما يقضى بينه حينما يأتي ربنا جل وعلا ليفصل بينه يوم القيامة - 00:21:00
اول ما يقضي بينهم في الدماء فاذا يصبح ليس هناك تعارف ويصبح كل حديث له معنى مثبت قال ابو داوود حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط - 00:21:17
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن داوود ابن ابي هند من زرارة ابن اوفى عن تميم الداري - 00:21:39
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك يعني الزكاة انه اذا كان قد قصر في زكاة الفرض يقال انظروا هل له - 00:21:53
صدقات تطوع تكمل الفرض من صدقات التطوع وفي هذا والذي قبله على فعل التطوع من الصلاة والزكاة لانها تكمل بها النقص من الفرق وقد اختلف العلماء في معنى هذا كيف يكمل؟ هل معنى ذلك - 00:22:13
انه اذا ترك صلاة عمدا يجبر من صلاة التطوع او ان المقصود تكميلها اذا انتقص خشوعها وحضور القلب فيها واركانها وما يلزم لاتمامها واكمالها هذا هو الذي يكمل اما اذا تركها عمدا - 00:22:44
فان هذا مكمل من التطور. على قولين للعلماء منهم من قال هذا ومنهم من قال هذا والحديث ظاهره مطلق انه اذا انتقص صلاة انها كملت سواء نقص اوصافها ولوازمها او انتقص من عددها. هذا هو ظاهر الحديث والله اعلم - 00:23:11
اما الزكاة ما هي قرينة الصلاة في كتاب الله جل وعلا يعني جاءت الزكاة مقرونة الصلاة في ايات عدة فان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين الاية الاخرى فان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:23:36
بعدما امر جل وعلا بقتاله والصلاة جاء فيها نصوص خاصة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان تركها كفر وخروج من الاسلام جاء في صحيح مسلم وغيره العهد الذي بيننا وبينه - 00:24:00
فمن تركها فقد كفر او اشرك فمن تركها فقد كفر وفي هذا احاديث عدة ولهذا قولوا بعض السلف ان الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يرون شيئا من الذنوب تركه كفر الا الصلاة - 00:24:23
الا الصلاة فعله كفر الا ترك الصلاة واستدلوا على هذا بادلة عدة منها الحديث الذي ذكر ومنها ايات من كتاب الله الايتين اللتين ذكرناهما وقوله جل وعلا فخلق من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - 00:24:47
وادي في جهنم اذا اضاع واضاعة الصلاة وهو عدم الاهتمام بها وتركها حتى تخرج اوقاتها وعلى هذا يكون تارك الصلاة كافرا والكافر سائر اعماله لا ينظر فيها ولا يمتد بها - 00:25:09

على هذا لابد الكلام على معنى هذا الحديث فمعناه اذا ان يكون ترك شيئا منها ثم رجع وتاب وتكمل له يوم القيامة هذه التي تاب بعد ما فعلها من تطوعه - 00:25:35

واما الزكاة فليست كالصلاة وان كان تاركها يقاتل فهي ايضا ركن من اركان الاسلام لا بد من ادائها ولكن ليست كالصلاة تجب على كل مكلف فلا تجب الا على من يجد المال - 00:25:59

يكون عنده نصاب وحال عليه الحوض فقاعدة يعني النصاب فاكثر على حسب الاموال سواء الاموال التي هي نقود او الخارج من الارض او عروض التجارة بهيمة الانعام وهذه انواع المال الذي تجب فيه الزكاة - 00:26:23

فقط هذه الانواع الاربع فاذا الزكاة اسهل من الصلاة في امر من الامور يعني لانها لا تلزم كل احد ولانها لا تتكرر على المرء في اليوم خمس مرات يوم والليل - 00:26:45

وانما تجب عليه في السنة مرة وليس ولا تجب الا على من ملك مالا ومع ذلك التفريق فيها وعدم اخراجها جريمة يجعل الانسان معرضا لعقاب الله جل وعلا يوم القيامة - 00:27:07

بل يكون قد اخل بركن من اركان الاسلام اركان الاسلام شهادتان الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام هذه لابد من فعلها للمسلم ولكن الصوم والحج والزكاة لا تجب على كل احد - 00:27:28

الصوم يجب على المطيع المستطيع البالغ والحج يجب على القادر على الذهاب الى الحج الذي يستطيع الذي وجد النفقة وامن على نفسه في الطريق ووجد لا يقوم من يعولهم الى ان يرجع - 00:27:55

واما الزكاة قد عرفنا انها لا تجب الا على من ملك نصابا. فاذا هذه الامور الثلاثة تفارق الصلاة وعلى هذا تكون اسأل من هذه الناحية. نعم وعلى هذا القياس الصوم كذلك والحج كذلك وسائر اعماله كذلك - 00:28:21

يعني اذا انتقص من صومه شيء فانه يكمل بالصوم التطوع واذا انتقص من حجه شيء فانه يكمل من حج التطوع وهكذا كل الواجبات على هذا المنوال وهذا من فائدة الانسان يأتي بالعبادات - 00:28:45

التطوعية من صلاة وزكاة وصوم وحج احتياط لانه مطالب بحقوق الله جل وعلا لعله تكمل النواقص ومعلومنا ان الانسان لا يستطيع ان يأتي بالكمال كما ينبغي عنده غفلة وعنده سهو وعنده تقصير - 00:29:07

عنده نسيان وعنده اعراض وعنده هوى حب النفس والشهوات وما اشبه ذلك. امور كثيرة تعرض له لابد من حصول التقصير عنده. لابد اذا عليه ان يزداد من التطوع لعله يأتي بعبادة ملفقة - 00:29:33

يوم القيامة مقبولة يعني لكن المصيبة الذي يأتي وقد ترك ما علي ولا يستطيع ان يلفق لا يستطيع ان يأتي يقوم اعوجاجه وهذا الذي نفرط لا يأتي بتطوع ولا زكاة - 00:29:55

لا صوم ولا حج باب تشريع ابواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين تفريع اصله جعل الركوع اصلا والسجود عليه والمعنى الشيء الذي يتفرع عن ذلك الامور اللازمة التي تقال او تسن - 00:30:24

او تجد فيها او يمنع الامور الممنوعة ايضا يذكرها نعم قال ابو داوود حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال ابو داوود واسمه واقداد عن مصعب ابن سعد قال صليت الى جنب ابي فجعلت يدي بين ركبتي فنهاني عن ذلك - 00:30:48

وعدت فقال لا تصنع هذا فانا كنا نفعله فنهينا عن ذلك امرنا ان نضع ايدينا على الركب هذا في الركوع ويسمى التطبيق لانه يطبق الرحتين اليدين يجعل واحدة مطبقة على الاخرى - 00:31:15

ثم يضعهما بين فخذيه عندما يركع يسمى التطبيق وهذا كان في اول الامر ثم نسخ والدليل على نشر هذا الحديث لان قوله فنهينا يعني نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الفعل بعد ما امرنا به - 00:31:38

فهذا النفس انه صرح انه كان مأمورا به اولا ثم نهوا عنه بعد ذلك فاذا هذا هو ازالة الحكم بنص او بحكم جاء متأخرا عنه ولكن هذا خفي على بعض - 00:32:04

العلماء مثل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فانه ما بلغه النهي فبقي حتى بعد حياة النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهذا

الذي جعل قد اخذ عن تلامذة عبد الله ابن مسعود - 00:32:35
ومعلوم ان الانسان اذا ما بلغه النفس انه لا يكون اثما بل يكون مأجورا ولكن اذا بلغه ذلك وجب عليه ان يقلع عنه وان يعمل بالنص المتأخر فإذا قوله فامرنا ان نضع نضعها - 00:32:59
الايدي بدل الاطباق ووضعها بين الفخذين فهذا بيان حكمين احدهما سابق والاخر متأخر بالمتأخر الذي هو وضع الايدي على الركب في الركوع نعم قال ابو داوود حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير - 00:33:23
قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبدالله قال اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه فليطبق بين كفيه فكأني انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:50
فهذا بالحديث الذي قبله ولكن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عليه ذلك ولا ضير في هذا فان الانسان قد يخفى عليه شيء من العلم فيكون عاملا فيما بلغ - 00:34:10
ويكون مأجورا على ذلك ولكن اذا بلغ اليه الامر الناس وجب عليه الاقلاع عن ذلك باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده يعني هل اذا ركع وسجد ماذا يقول هل يكرر التثبيت - 00:34:31
او يكتفي بمرة واحدة او يعظم او يدعو او غير ذلك سيأتي النص صلى الله عليه وسلم انه يكون في الركوع سبحان ربي العظيم يقول في السجود سبحان ربي الاعلى - 00:34:54
وانه يكرر هذا مرارا ولو وصل الى ما لا اذا اطال الركوع والسجود نعم قال ابو داوود حدثنا الربيع ابن نافع ابو توبة وموسى ابن اسماعيل المعنى قال حدثنا ابن المبارك عن موسى قال ابو سلمة موسى ابن ايوب عن عمه عن عقبة ابن عامر قال - 00:35:14
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم. فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في سجودكم هاتان ايتان من كتاب الله جل وعلا اية - 00:35:40
كل واحدة منهما بعض اية والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ان نجعلها يجعل التعظيم في الركوع سبحان ربي الاعلى في السجود وذلك ان الركوع ظاهر في في التعظيم لان الذي - 00:36:02
عادت الملوك والرؤساء ملوك الدنيا المعظمين في الدنيا انه يركع له تعظيما له فامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا لله خاصة وهو تعظيم فيه ظاهر مناسبة ان يقول فيه سبحان ربي العظيم - 00:36:26
الذي يستحق الركوع الذي يكون الركوع له خاصة ولا يكون لي غيري واما السجود وكون الانسان يجعل اعلاه هو اسفله ويضع اشرف ما في بدنه وهو وجهه على الارض التي هي محل موطئ الاقدام - 00:36:55
ناسب ان ينزه الله جل وعلا وان يقول سبحان ربي الاعلى فكان المناسبة في هذا وهذا ظاهرة ومعنى سبحان وتقديسا من يلحقه شيء من النقائص او مما يلحق المخلوقين معنى التسبيح التنزيل - 00:37:23
وهو مأخوذ من السبح الذي هو الابعاد قالوا للفرس سبوح اذا كانت اذا كان جريها سريعا ويبعد فكأنك تقول ابعد ربي ابعادا بليغا اما لا يليق به جل وعلا سبحان ربي العظيم وكذلك سبحان ربي الاعلى وسيأتي - 00:37:51
الحديث الذي بعد هذا انه يضاف الى هذا وبحمده سبحان ربي العظيم وبحمده وكذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده ويرى ان امام ابن داوود يقول اخاف ان تكون هذه الزيادة غير محفوظة - 00:38:23
ولكنها جاءت في روايات اخرى على هذا ان شاء العبد ان يضيف ذلك فهو خير ايضا قال ابو داوود حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا الليث يعني ابن سعد ابن موسى او موسى ابن ايجوب عن رجل من قومه عن عقبة ابن عامر بمعناه زاد قال - 00:38:42
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثة واذا قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا قال ابو داوود وهذه الزيادة يخاف الا تكون محفوظا - 00:39:05
قال ابو داوود انفرد اهل مصر باسناد هذين الحديثين حديث الربيع وحديث احمد ابن يونس. يعني الزيادة وبحمده بها ولهذا قال اخاف الا تكون محفوظة ولكنها جاءت من طرق اخرى - 00:39:24

وكل طرقها لا تخلو من مقال غير ان بعضها يشد بعض ولهذا استحبها بعض العلماء يستحب ان يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم تسبيح ما حكم قول سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى - 00:39:43

اختلف العلماء بحكم عند بعض العلماء ان هذا واجب من واجبات الصلاة الانسان اذا تركه عمدا بطلت صلاته بتركه مستدلين بالامر بامر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك وبفعله بأمره وبفعله - 00:40:08

وكان فعله يحافظ على هذا دائما ويقول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي هذا دليل مهتدئ الامر الذي سمعنا اجعلوها في ركوعكم واجعلوها في سجودكم وذهب طوائف من العلماء الى ان هذا مستحب - 00:40:28

ليس واجبا وانما هو مستحب اذا فعله الانسان تأثر على الاجر والخير وان لم يقله فان صلاته صحيحة عندك لانهم يستدلون على هذا في الحديث الذي مر معنا بالامس حديث المسي في صلاته - 00:40:56

يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما علم المسيء هذا وكل اعلن في الصلاة وقول لم يعلمه المسيء صلاته انه يدل على انه غير واجب بناء على القاعدة التي ذكرناه - 00:41:19

شرح ذلك الحديث وهي ان هذا الرجل لما لم يعرف يصلي لزم ان تذكر له كل - 00:41:37